

¹ وَرَفَعَ يَعْقُوبُ عَيْنَيْهِ وَتَطَرَّ وَإِذَا عَيْشُو مُقْبِلٌ وَمَعَهُ أَرْبَعُ مِئَةِ رَجُلٍ، فَقَسَمَ الْأَوْلَادَ عَلَى لَبْنَةَ وَعَلَى رَاحِيلَ وَعَلَى الْجَارِثَتَيْنِ، ² وَوَضَعَ الْجَارِثَتَيْنِ وَأَوْلَادَهُمَا أَوَّلًا، وَلَبْنَةَ وَأَوْلَادَهَا وَرَاءَهُمْ، وَرَاحِيلَ وَبُوسَفَ آخِرًا. ³ وَأَمَّا هُوَ فَاجْتَاَزَ قُدَّامَهُمْ وَسَجَدَ إِلَى الْأَرْضِ سَبْعَ مَرَّاتٍ حَتَّى اقْتَرَبَ إِلَى أَخِيهِ. ⁴ فَكَرَعَ عَيْشُو لِلْقَائِهِ وَعَانَقَهُ وَوَقَعَ عَلَى عُنُقِهِ وَقَبَّلَهُ. وَبَكَيَا. ⁵ ثُمَّ رَفَعَ عَيْنَيْهِ وَأَبْصَرَ النِّسَاءَ وَالْأَوْلَادَ وَقَالَ، مَا هَؤُلَاءِ مِنْكَ. فَقَالَ، الْأَوْلَادُ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ بِهِمْ عَلَى عَبْدِكَ. ⁶ فَاقْتَرَبَتِ الْجَارِثَتَانِ هُمَا وَأَوْلَادُهُمَا وَسَجَدَتَا، ثُمَّ اقْتَرَبَتْ لَبْنَةُ أَيْضًا وَأَوْلَادَهَا وَسَجَدُوا، وَبَعْدَ ذَلِكَ اقْتَرَبَ بُوسَفُ وَرَاحِيلُ وَسَجَدَا. ⁸ فَقَالَ، مَاذَا مِنْكَ كُلُّ هَذَا الْجَيْشِ الَّذِي صَافَقْتُهُ. فَقَالَ، لِأَجْدِ نِعْمَةً فِي عَيْنِي سَيِّدِي. ⁹ فَقَالَ عَيْشُو، لِي كَثِيرٌ. يَا أَخِي لَيْكُنْ لَكَ الْإِذِي لَكَ. ¹⁰ فَقَالَ يَعْقُوبُ، لَا. إِنْ وَجَدْتُ نِعْمَةً فِي عَيْنَيْكَ تَأْخُذْ هَدِيَّتِي مِنْ يَدِي، لِأَنِّي رَأَيْتُ وَجْهَكَ كَمَا يُرَى وَجْهَ اللَّهِ، فَضَرِيتُ عَلَىَّ. ¹¹ خُذْ بَرَكَاتِي الَّتِي أَتَى بِهَا إِلَيْكَ، لِأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَنْعَمَ عَلَيَّ وَلِي كُلُّ شَيْءٍ. وَاللَّحَّ عَلَيْهِ قَاخَذَ. ¹² ثُمَّ قَالَ، لِيَتْرَحَلَ وَتَذْهَبْ، وَأَذْهَبُ أَنَا قُدَّامَكَ. ¹³ فَقَالَ لَهُ، سَيِّدِي عَالِمٌ أَنَّ الْأَوْلَادَ رَحُصَةٌ، وَالْعَنَمُ وَالتَّبَعُ الَّتِي عِنْدِي مُرْضِعَةٌ. فَإِنْ اسْتَكْدَوْهَا يَوْمًا وَاحِدًا مَاتَتْ كُلُّ الْعَنَمِ. ¹⁴ لِيَجْتَزَّ سَيِّدِي قُدَّامَ عَبْدِهِ، وَأَنَا أَسْتَأْذِنُ عَلَى مَهْلِي فِي أَثَرِ الْأَمْلاكِ الَّتِي قُدَّامِي، وَفِي أَثَرِ الْأَوْلَادِ حَتَّى أَجِيءَ إِلَى سَيِّدِي إِلَى سَعِيرَ. ¹⁵ فَقَالَ عَيْشُو، أَتُرَكُّ عِنْدَكَ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ مَعِي. فَقَالَ، لِمَذَا. دَعْنِي أَجِدُ نِعْمَةً فِي عَيْنِي سَيِّدِي. ¹⁶ فَارْجَعَ عَيْشُو ذَلِكَ الْيَوْمَ فِي طَرِيقِهِ إِلَى سَعِيرَ. ¹⁷ وَأَمَّا يَعْقُوبُ فَارْتَحَلَ إِلَى سُكُوتَ، وَبَنَى لِنَفْسِهِ بَيْتًا، وَصَنَّ لِمَوَاشِيهِ مِطْلَاطٍ. لِذَلِكَ دَعَا اسْمَ الْمَكَانِ سُكُوتَ. ¹⁸ ثُمَّ أَتَى يَعْقُوبُ سَالِمًا إِلَى مَدِينَةِ شَكِيمَ الَّتِي فِي أَرْضِ كَنْعَانَ، حِينَ جَاءَ مِنْ قُدَّانِ أَرَامَ. وَتَرَلَّ أَمَامَ الْمَدِينَةِ. ¹⁹ وَابْتِاعَ قِطْعَةً الْحَقْلِ الَّتِي نَصَبَ فِيهَا خَيْمَتَهُ مِنْ يَدِ بَنِي حَمُورَ أَبِي شَكِيمَ بِمِئَةِ قَسِبْطَةٍ. ²⁰ وَأَقَامَ هُنَاكَ مَذْبَحًا وَدَعَاهُ إِبِلَ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ.